

أمراض القرنية

ونذكر أمراض الطبقة القرنية، على الترتيب والقضية، وهي: القروح والأثر، والسَّلخ والبَثْر، والسرطان والحَفْر، وتغير لونها عن القدر.

القروح

والقروح ضربان، وهما مختلفان، أربعة في سطحها/ ظاهرة، وثلاثة فيها غائرة. فالأول: مما في سطحها يسمى «أخلوس»^(١) وهي في لونها شبيه الدخان المعكوس. والثانية. يسمى «بعاليون»^(٢) وهي قرحة أعمق من الأولى ولونها أصفى منها قليلاً، والثالثة: تسمى «أفرحس»^(٣) ولها ألم شديد ناخز، وتكون على إكليل السواد كثيراً، وتأخذ من البياض جزءاً يسيراً. والرابع: يسمى «فولوما»^(٤) شبيه بالشعب، يظهر في ظاهر القرني كالشطب.

والثلاث الغائرة: منها قرحة عميقة صافية نقية، وتسمى «نيرين»^(٥) باليونانية. والثانية: تسمى «كيلوما»^(٦) وهي أكثر من الأولى اتساعاً، وأقل عمقاً وأوجاعاً،

- (١) أخلوس: وكذا في المقالات العشر لحنين ص ١٣٥ - المقالة السادسة. وفي نور العيون ص ٣٣ «طبوس»، وفي شرح الأسباب: ١٥٦/١ «أخلوس» وفسره بالظلمة.
- (٢) بعاليون: وفي نور العيون ص ٣٣١ «فاليون» وفي نسخة «ج» من نور العيون «قاليون»، وفي المقالة السادسة لحنين ص ١٣٦ «نافاليون» ومعناه: الغمام. وفي شرح الأسباب «فاليون» وآخر «بافليون»، وقال الشيخ الرئيس ابن سينا وربما سمي أيضاً (قتاماً).
- (٣) أفرحس: وفي نور العيون «أرخميون» وفي ج من نور العيون «أرحميون» وفي تذكرة الكحالين «أرحميون»، وفي المقالات العشر «أرخميون»، وفي شرح الأسباب، «أرخميون» وفسره أي ذات لونين. وفي المختارات «أوخامون» وفي نسخة منه «أوجابون».
- (٤) فولوما: في نور العيون ص ٣٣١ «يتوقا» وفي المقالة السادسة من المقالات العشر لحنين «أيقوما». «نيقوما» أي الشعبية (شبيهاً بالشعب) كما ورد في النسخ الثلاثة لتذكرة الكحالين وفي المختارات «ينقوما».
- (٥) نيرين: لوبويون في الحاوي الكبير ج ٢ ص ٦٥، وفي القانون لابن سينا ٢/ ١٢٠: «قروح العين سبعة أنواع، أربعة في سطح القرنية... وثلاثة غائرة، إحداها يسمى «لوبويون» أي العميق الغور وهي قرحة عميقة ضيقة نقية. وفي نور العيون ص ٣٣١ «بوتريون» وفي س من نفس المرجع «بوترتون» وفي تذكرة الكحالين «بويريون». وفي العشر مقالات في العين «بوتريون» وفي شرح الأسباب «لوقوقون»، ومثله في بحر الجواهر.
- (٦) كيلوما: هكذا في الحاوي الكبير ج ٢ ص ٦٥، وفي نور العيون «لولوما» أي الحافرة ومثله في القانون، وفي المقالة السادسة من المقالات العشر لحنين، «فولوما» ومثله في شرح الأسباب، وقال أي العميق، وفي تذكرة الكحالين «فلغمونيا» ومعناه المؤلمة.

والثالثة : تسمى «أبقوما»^(١) وهي وسخة كثيرة الخشكريشة^(٢)، وإذا هي أزمنت كانت كثيرة الضرر والبليّة، وتسيل منها رطوبات العين، وتسمى بالدُّبيلة، لعظم العلة المهولة.

فهذا ذكُرُ القروح وعلاماتها، ونذكر كيفية مداواتها.

إن قروح العين وإن كانت بسيطة فقد تحتاج إلى الأدوية الجلّاية البسيطة. لنفي الفضول التي تمنع اندمالها، لأن العين عضوٌ تسرع إليها الرطوبات وإيصالها. فإن كانت القرحة مع وجع شديد وورم، فأبدأ بتنقية الجسد وإخراج الدّم، واستعمال الأشياف الكُنْدُرية، المتخذة من الأدوية المعدّنية، بعد حرقها وغسلها، وإنعام سحّقتها ونخلها، ومن العُصارات التي لا تُلذِّع لها.

٣٣ /

فإن اتسخت القرحة/ من استعمالها: أضفنا بعض أشياف الجلّاية إلى أكحالها. فإن كانت القرحة مع تآكل القرنية: فينبغي أن ننظر هل تسيل إليها مادة رديئة أم قد انقطعت من سيلانها. فإن كانت تسيل على إداماتها فينبغي أن تستفرغ البدن والرأس، فإن ذلك الأصل والأساس. وتستعمل الأكحال المجفّقة من غير تلذّيع ولا ألم وجيع، الذي يغلب عليها الأسفيداج، والنشأ، والأفليميا المغسول، والتوتيا، ويستعمل باللبن وماء الحلبة، لما فيها من الجلاء.

فإن كان الوجع شديداً^(٣) يَضَجِر: فينبغي أن تُضيف إلى الأدوية ما يحدّر. وإن كان السيلان الحادّ قد انقطع: فينبغي أن تستعمل ما يُقبض ويردع من غير تحشّين.

وإن كان شيء من العينية قد نتأ: فإن نتوءها إنما يُداوى بما يُقبض ويملاً، فإن احتاجت إلى الترفيد والشد، فليكن شداً^(٤) إلى حدّ، فإنها يُحتاج إليه في القروح الغائرة،

(١) أبقوما: ويقال لها باليونانية (ومها) -ر: تذكرة الكحالين- وفي المقالات العشر «أبقوما ويوتيني» وفي الحاوي الكبير ٦٥ / ٢ «أبقوما». وفي القانون «أوقوما» أي الاختراقي. وفي شرح الأسباب «أبقوما» و«هفيقا». وفي نور العين «أبقوما».

(٢) الخشكريشة Eschar وهي الطبقة الصلبة التي تكون فوق الجرح وتسقط بتام شفائه.

(٣) في الأصل: شديد.

(٤) في الأصل: شد.

وعند هتك القرنية، وعند إلحام القَرَحَة أو عند تنوء العينية، وما سوى ذلك فلا حاجة إليه، ولا سبب يبعث عليه.

البشر

وأما البشر^(١): فيحدث من رطوبة تجتمع بين القشور التي منها تركيب القرنية، وهي مختلفة الألوان والسجية، فيما أن تكون بيضاء إلى الحمرة، أو سوداء إلى العُبرَة، وهذه الرطوبة تكون تحت أحد هذه القشور الأربعة^(٢) الأولى أو الثانية أو الثالثة أو الرابعة.

٣٤ / وعلاج المدّة والبشر الذي في القرنية: / يعالجان بما يُنضج من الأدوية الكُنْدَرِيَّة مثل: الكحل المتخذ من الكُنْدُر، والزعفران والمُرّ والجُنْدَبَادَسْتَر، والماميران، ولُعاب الحُلْبَة والخولان، فإن أزمتمتا ولم يتحللاً فأضف إلى ما داويت به أولاً بعض الأدوية الحارة الكثيرة التحليل^(٣)، مثل السكينج والأقربيون^(٤) محلولة بهاء الإكليل^(٥).

الأثر

والأثر^(٦) نوعان: منه رقيق ظاهر، ومنه غليظ غائر، وكلاهما يعالجان بما يُجَلْو، وينقي، ويلطف ويقي^(٧).

- (١) البشر: Pimple = a small pointed swelling on the skin (فاموس اكسفورد الصغير ص ٥٥٥).
- (٢) لم يتعرض المؤلف للأعراض المرضية للبشر، ولا عن مضاعفاته على قرنية العين، وهي مضاعفات خطيرة في كثير من الحالات المرضية، وتتهي بالعمى أحياناً.
- (٣) قشور القرنية: خمسة وليست أربعة كما يذكرها المؤلف وقد أشرنا لهذا تفصيلاً في باب التثريح.
- (٤) في الأصل (التحلل).
- (٥) الاقربيون: في المعتمد ص ٣٦١ والصيدنة للبيروني ٣٣٠ مخطوط «قربون».
- (٥) الإكليل: يريد، إكليل الملك، وهو كذلك أننا أطلقه.
- (٦) الأثر: Corneal Cloudiness نوعان: رقيق ظاهر Superficial opacities ومنه غليظ غائر Corneal Leucoma ولم يشرح الأثر الشرح الكافي، فالأثر نوعان: النوع الأول ويصيب القشور السطحية للقرنية، ويسبب سحابة القرنية، وله أعراض مثل: نقص الإبصار. والنوع الثاني: ويصيب القشور العميقة للقرنية ويسمى الأثر العميق وله أعراضه مثل: النقص الشديد في الإبصار.
- (٧) في الأصل: يوقى.

فما كان منه رقيقاً: فمَاءُ شقائق النعمان تجلو جلاءً رقيقاً، وكذلك ماء القنطوريون،
والعسل.

وما كان غليظاً: فما هو أقوى وأجزل، مثل: الفطيران والبُورق، وخرء الجراذين
والنحاس المُحرق، والمُر والسرطان البحري والأشق. مؤلفةً ومجموعةً منعمةً ومصنوعةً،
ويُقصد بالدواء مكان البياض، فإنه بالغ في هذه الأمراض.

السَّلخ

وأما السَّلخ^(١): فيعرض من الأشياء الفاجئة لهذا الحجاب مثل أحد هذه الأسباب،
كقصب أو حديد أو لذع من دواء حديد. وجملة من الأسباب البادية.
ومداواته: يَقَطع المادَّة الغاذية، وغسل العين بلبن امرأة ترضع جاريةً، وتقطيرها
بالأشياء الأبيض المبرد^(٢)، ولطخها بما يسكن ويخمد.

السرطان

وأما السَّرطان^(٣): فيحدث عن ورم صلب شديدٍ صعبٍ الوجود والتمديد، يحدث
عن المرَّة السوداء، وشفائه عسر/جداً، ولا يحتمل الأكحال الحادة، ويجد صاحبه منها
ألمًا وشدةً، وإن ارتفع قُطِع بالحديد، بعد التحرُّز الشديد، ويكوى حتى يُحرق موضعه
أجمع، ويحكَّ بعد الكي وينزع، ويحشى موضعه بقطن مغموسٍ بسمين أو دهن، ويترك
ثلاثة أيام حتى يعفن، من سواد الكي ويحسن، ويحشى من المرهم المعمول بالمرداسنج
والعروق، ويلزم به إلى أن يفيق.

(١) السَّلخ = Corneal Abrasion ذكر الرازي في الحاوي الكبير ج ٢ ص ٦٦ أن السَّلخ يكون من ثلاثة أسباب: إما
بالحديد Traumatic وإما بالأدوية Medical وإما بالحرب Trachoma، كما يحدث عن إصابة الجفن بالرمد
الربيعي vernal Catarrh وعند استعمال خاطيء لفطرات البنج أو المخدر السطحي للقرنية.

وتستعمل قطرة الفلورسين لتشخيص السَّلخ في القرنية Corneal Abrasion، كما تستعمل صبغة أخرى
لتشخيص وصبغ الخلايا الميتة في القرنية، وهي صبغة الروز بنجال RoseBengal وخاصة في القرحة الفيرومية
وحالات جفاف القرنية المصاحب لبعض الأمراض الأخرى المزمنة Kerato Conjunctivitis sicca.

(٢) أشياف أبيض مبرد: سيذكر المؤلف تركيبه ص ٦٨ من المخطوط.

(٣) السَّرطان Cancer علاج السرطان جراحي كما أشار إليه المؤلف، والعلاج الدوائي لم يثبت فعاليته حتى الآن رغم
التقدم المذهل في أبحاث السرطان.

الحفر

وأما الحَفْر^(١) : فيعرض في أعقاب القَرْحَة، ومن نخسِة من جنس الجراحة، وربما كان في القشرة الأولة أو الثانية أو الثالثة أو الرابعة، أو فيها أجمع، على البنية متتابعة .
ويعالج بما يقبض ويملا، ويخلط به يسيراً من الجلاء، مثل الأشياف المعمول من الآبار^(٢) والوردي الأصفر^(٣)، ففيها كفاية في برء الحفر.

استحالة اللون

وأما استحالة لون القرنية^(٤) فيكون من هذه البلية، وهو كيموس ينحل فيصغها، ويحيلها عن طبعها فيقل ضياؤها، ويستحيل صفاؤها.

أمراض العنبيّة^(٥)

وأمراض العنبيّة أربعة: التتوء، والانحراف^(٦)، والضيق، والاتساع.

التتوء

والتتوء^(٧) أربعة أنواع: أحدها أن ينخرق شيء من القرنية فيطلع من العين يسيراً،

-
- (١) الحَفْرُ Corneal Pit الرازي «لي» نفس المرجع السابق : وقد يكون من بعد خروج المدة، فهو لذلك ستة ضروب، ثلاثة مما زدناه لأن هذا أيضاً يكون في القشرة الثالثة . - ر: الحاوي الكبير ج ٢ ص ٦٦ - وكذلك تذكره الكحالين ص ٢٣٣ .
- (٢) أشياف الآبار: سيذكر المؤلف تركيبه ص ٤٧ من المخطوط .
- (٣) أشياف الوردي الأصفر: سيذكر المؤلف تركيبه ص ٤٥ من المخطوط .
- (٤) استحالة لون القرنية Corneal Discoloration يحدث نتيجة مضاعفات لبعض الأمراض مثل روماتيزم المفاصل Rheumatoid Arthritis فيحدث التهاب في أغشية القرنية العميقة Deep interstitial keratitis وكذلك في حالات الالتهاب الكبدي الأصفر Jaudnice، وفي حالات نقص فيتامين «أ» الذي ينتج عنه تحلل القرنية -Keratomala، كما يحدث في حالات نزيف داخل الحجرة الأمامية للعين Hypphemia فتصبغ القرنية بعنصر الحديد الموجود في الكريات الحمراء للدم . Corneal Staining
- (٥) أمراض العنبيّة Iris Diseasees وهذا العنوان من زياداتنا .
- (٦) الانحراف: بالحاء المهملة والنساء الموحدة، أما الانخراق بالحاء المعجمة والقاف المثناة، فهو مرض آخر يصيب العنبيّة .
- (٧) Iris Prolapse